

واجب المقيمين نحو بلاد قبلة المسلمين | برنامج الحصن الأمين

7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان ما تعارف عليه الناس باخرة تقسيم القاطنين في بلد من البلدان ثلاثة اقسام. احدها - 00:00:00

مواطنون وثانيها المقيمون وثالثها الزائرون فلا تجد بلدا من البلدان الاسلامية ولا غيرها الا وهو يرتب القاطنين في ذلك البلد هذا التقسيم الثلاثي فاما ان يكون مواطننا من ابناء ذلك البلد واما ان يكون قادما اليه للإقامة. واما ان يكون زائرا - 00:00:33

ومن جملة البلدان التي امتلكت هذا هذه البلاد فالناس فيها بين هذه الاقسام الثلاثة فاما ان يكون مواطننا واما ان يكون مقيما وان واما ان يكون زائرا وان موارد الاحكام في الاسلام لا تضيق عن استيعاب تلك الاحكام التي يرتب فيها الناس. فهي تبين للناس - 00:01:00

في الاحكام المرتبة شرعا وفق ما تعرف عليه بينهم. وهي تصير لكل احد حقه ومن ثم كان هناك ما يسمى بالواجبات على المقيمين كما توجد واجبات على المواطنين. وتلك الواجبات التي تتعلق بالمقيمين سميت واجبات باعتبارين - 00:01:25

احدهما باعتبار الوضع الشرعي اصالة بان يدل الدليل الشرعي على ذلك والآخر باعتبار الوضع الشرعي تبعا مما يندرج تحت طاعة ولی الامر المتملك في بلد من البلدان التي يدخلها ذلك المقيم فيلزمه - 00:01:51

ذلك الاحكام على وجه التبع. مما يسميه الناس نظاما فان النظام الاصل فيه ان يكون موافقا للشرع مخالف له ثم يطلب من كل من يتبع به هذا النظام ان يتزمه طاعة لله سبحانه - 00:02:13

وتعالى لما امر بطاعة اولی الامر فقال يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول وابو الامر منكم فهذه الواجبات التي نذكرها فيما يستقبل تارة هي مما جاء دليلا للشرع به - 00:02:33

وتارة مما ثبت كونه واجبا على وجه التبع من درجا تحت الاصل الذي تقدم ذكره والمعنونة بهذه الواجبات من المقيمين هم المسلمين الذين يمكن ان نتحدث اليهم في المسجد واما غيرهم فالحديث له - 00:02:52

اخر فمن تلك الواجبات محبة هذه البلاد لمكانتها في الاسلام. ولما لها من الفضائل فهذه البلاد هي قبلة المسلمين وبلاد الحرميين ومهبط الرسالة وموطن اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:10

فمحبتها من محبة ما يحبه الله سبحانه وتعالى لما ذكرناه من هذه المعانى وكان النبي صلی الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم حب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد فهذا من الحب الشرعي الذي يشترك فيه المواطن والمقيم فهو يحب هذه الاماكن التي جعل الله سبحانه وتعالى لها - 00:03:33

خصيصة ومميزها عن سائر الارض. ويحب البلاد التي تحوي تلك المواطن لما تقوم به زيادة على تلك الخصائص من خدمة الاسلام وال المسلمين وخدمة اولئك الذين يتوجهون الى هذه البلاد لاجل - 00:04:02

الاحكام الشرعية فيها من الحجج والمعتمرين والزوار. من جملة الواجبات ايضا تقوية رح الانتماء الى هذه لانها كما تقدم دار الاسلام وقبلة المسلمين في صلاتهم وهي دار الرسول صلی الله عليه وسلم حبا وميتا - 00:04:22

فكل مسلم له انتماء روحي الى المملكة العربية السعودية. اكتسبته من الخصائص والمزایا التي تقدم ما ذكرها مما وحبه الله سبحانه

وتعالى للحرمين الشريفين الذين صارا منتظمين في ولاية هذه البلاد. من - 00:04:42

تلك الواجبات ايضا الحصول على الاقامة النظامية وعدم مخالفة هذا. والحذر من التستر او التعامل مع المخالفين حرصا على حفظ امن بلاد الحرمين ومنعا لتسلي المجرمين اليها. فان المقصود من - 00:05:02

ترتيب الاقامة النظامية في هذا البلد او غيره هو توفير المناخ الملائم للقيام بما ينفع سوء المواطنين الذين يتخذون تلك الارض موطننا او لاؤئلذ الذين يقصدونها ويتخذونها اقامة. واحتى يجيء اليها - 00:05:22

لم حلت من الفساد في الارض وتغير الامور. فجعل الامر منتظم على هذه الحال تحقيقا لمقاصد وكانت هذه البلاد وما زالت هي اوسع الدول التي تمنح اقامات لغير مواطنها. والى وقت قريب - 00:05:42

جدا كان في هذه البلاد اقامة لا توجد في غيرها. وهي اقامة طالب علم. فكان طالب العلم يمكنه الحصول على اقامة لاجل طلب العلم. ثم حدث اشياء من الفساد وتولد شر من هذه الجهة اضطر ولادة الامر الى - 00:06:02

تغيير هذا النمط ومن تلك الواجبات ايضا امتثال احكام الشريعة الاسلامية التي هي مصدر الحكم في المملكة العربية السعودية واحترام الانظمة والاعراف المتتبعة فيها فكل بلد له حكم ونظام وعرف ينبغي - 00:06:22

ان يتزمه من اندراج فيه مواطننا او مقيما او زائرا ومن الكلام السائل قوله الناس يا غريب هن اديب اي كن ملتزما بالادب في البلد الذي تدخل فيه. ومن جملة تلك الواجبات الالتزام بالامر الذي دخل - 00:06:42

المقيم لاجله من عمل او غيره. وفق النظام المحدد له. وهو من الوفاء بالعقود الواجب في الاسلام. فان الله قال الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذه التأشيرة التي ينالها المقيم هي من جملة ما يندرج في هذه الآية فيجب عليه - 00:07:02

ان يفي بها ومن تلك الواجبات المحافظة على مصالح البلد ومرافقه العامة وعدم الاضرار بها واجتناب اذية المسلمين فيه من المواطنين والمقيمين بقول او فعل لان العبد مأمور بالاحسان الى الخلق كافة - 00:07:22

ويتأكد احسانه اليهم اذا كان على هذه الحال التي جعلته مناطقا التي جعلته مناطقا امور مرتبة في النظام المسمى بالاقامة. ومن تلك الواجبات ايضا بعد عن مواطن الشبهات. والحذر من الدخول في العلاقات - 00:07:42

والمعاملات المريبة مع الاشخاص او الجهات التي قد تكون مصدرا للشر. فان الذين يحاولون ايقاع بهذه البلاد خاصة وببلاد المسلمين عامة كثرا. فينبغي ان يكون المقيم سدا منيعا للحيلولة دون وقوع - 00:08:02

في ذلك بالحذر من العلاقات المشبوهة والجهات التي يشك فيها انها تزيد الاضرار بالناس في هذا البلد من المواطنين او من المقيمين. ومن جملة تلك الواجبات توقى دعاء الشر. وعدم الاستجابة لدعوتهم ومطالبهم - 00:08:22

والاحتراز من خداعهم وحيلهم فان دعاء السر كثير واليوم تجدهم في جهات متعددة والوان مختلفة وقوالب متباعدة فينبغي ان يتوقف كل احد منا من المواطنين او المقيمين او لائق الدعاة للشر ويتحقق هذا في حق المقيمين فان كثيرا من دعاء الشر يريدون ان يتسللوا من طريقهم للطلاق - 00:08:42

بهم وبخواهم من المواطنين والمقيمين. ومن جملة تلك الواجبات ابلاغ الجهات المختصة. الامنية او غيرها بكل ما يخالف الشرع او النظام ويشكل خطرا على البلاد. فان العبد مأمور بنفي الضرر. فالنبي صلى الله عليه - 00:09:12

وسلم قال لا ضرر ولا اضرار. ومن دفع الضرر الذي امرنا به انه متى تيقن المرء او غالب على ظنه وجود ضرر من جهة ما فانه يبلغ الجهات ذات الاختصاص اما الجهات الامنية او غيرها كهيئة الامر بالمعروف - 00:09:32

والنهي عن المنكر ومن تلك الواجبات ايضا الوفاء للملكة العربية السعودية بعد عودة المقيم الى بلاده بان يذكر محسنهما وفضائلها وما تقدمه من جهود في خدمة الاسلام والمسلمين خاصة. وما تبذل من الخير في العالم كله. فان الله - 00:09:52

سبحانه وتعالى يحب الوفاء. وهو من خصال المؤمنين. فالبلد الذي اصاب فيه المرء احسانا وخيرا ونال فيه علما او مالا او غير ذلك من الاحسان اليه والوفاء بالعهد ان يذكر المرء محسن تلك البلاد - 00:10:12

ومناقبها وما تقدمه للاسلام والمسلمين. وما يوجد فيها من نقص او خطأ هو ممقوت عند اهلها فضلا عن ان ينقت عند غيرهم فما

يلحق بعذ المقيمين من جور او ظلم او تعذيب او غير ذلك ينظر اليه مواطن هذه البلاد - [00:10:32](#)

بعين الازراء والمقت والعيوب على من يقوم بذلك. فهذه جملة من الواجبات التي تتعلق مقيمين وما يوافق فيها من المعانى العامة هي
تتعلق بنا ايضاً عشر المواطنين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا البلد - [00:10:52](#)

باركا امرا وسائل بلاد المسلمين وان يوفق ولاته الى نفع المسلمين في كل مكان. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده
رسوله واله وصحبه اجمعين - [00:11:12](#)